102 - قوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا حق تقاته } قال مقاتل بن حيان : كان بين الأوس و الخزرج عداوة في الجاهلية وقتال حتى هاجر رسول ا A إلى المدينه فأصلح بينهم فافتخر بعده منهم رجلان : ثعلبه بن غنم من الأوس و أسعد بن زراره من الخزرج فقال الأوسي : منا خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ومنا حنظلة غسيل الملائكه ومنا عاصم بن ثابت بن أفلح حمي الدبر ومنا سعد بن معاذ الذي اهتز [لموته] عرش الرحمن ورضي ا بحكمه في بني قريظة .

وقال الخزرجي : منا أربعة أحكموا القرآن : أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد ومنا سعد بن عبادة خطيب الأنصار ورئيسهم فجرى الحديث بينهما فغضبا وأنشدا الأشعار وتفاخرا فجاء الأوس و الخزرج ومعهم السلاح فأتاهم النبي A فأنزل ا تعالى هذه الآية : { يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا حق تقاته } .

وقال عبد ا بن مسعود وابن عباس : هو أن يطاع فلا يعصى قال مجاهد : أن تجاهدوا في سبيل ا حق جهاده ولا تأخذكم في ا لومة لائم وتقوموا بالقسط ولو على أنفسكم وآبائكم وأبنائكم وعن أنس أنه قال : لايتقي ا عبد حق تقاته حتى يخزن لسانه .

قال أهل التفسير : فلما نزلت هذه الآية شق ذلك عليهم فقالوا : يا رسول ا ومن يقوى على هذا ؟ فأنزل ا تعالى : { فاتقوا ا ما استطعتم } (التغابن 16) فنسخت هذه الآية وقال مقاتل : ليس في آل عمران من المنسوخ إلا هذا .

{ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون } أي : مؤمنون وقيل مخلصون مفوضون أموركم الى ا D وقال الفضيل : محسنون الظن با .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو بكر العبدوسي اخبرنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد أخبرنا سليمان بن سيف أخبرنا وهب بن جرير أنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عبد ا بن عباس Bهما قال : قال رسول ا A : [أيها الناس اتقوا ا حق تقاته فلو ان قطرة من الزقوم قطرت على الأرض لأمرت على أهل الدنيا معيشتهم فكيف بمن هو طعامه وليس لهم طعام غيره]